«اليوم الدولي لمحو الأمية»

تضافر الجهود للقضاء على الأمية حول العالم

المصدر: بوابة سلطنة عمان التعليمية

العلم عماد التطور والتقدم في الدول، هو المفتاح الذي ينير العقول لبناء الأوطان، فمنذ بداية عهد النهضة العمانية المباركة في عام ١٩٧٠م أولى حضرة صاحب الجلالة الاهتمام البالغ بمحو أمية الكبار، جنبا إلى جنب مع تعليم الصغار، حيث بدأ نشاط محو الامية في العام الدراسي ٧٣/ ١٩٧٤م، وتوالت المشاريع والبرامج في مجال محو أمية الكبار، ومرت بمراحل مختلفة ضمن خطط وبرامج مدروسة لخفض نسبة الأمية في السلطنة. وظلت جسور العلاقة بين وزارة التربية والتعليم والمنظمات الإقليمية والدولية موصولة وممتدة وذلك منذ انضمام السلطنة إلى تلك المنظمات رسمياً والمنظمات المعنية، حيث شمل التعاون توقيع العديد من الاتفاقيات التي تخدم كافة المجالات التربوية، كالاحتفاء باليوم العالمي لمحو الأمية الذي يصادف يوم الثامن من سبتمبر من كل عام.

التعاون مع المنظمات العربية والدولية

ظلت جسور العلاقة بين وزارة التربية والتعليم والمنظمات الإقليمية والدولية موصولة وممتدة وذلك منذ انضمام السلطنة إلى تلك المنظمات رسمياً والمنظمات المعنية هي: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسيسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، وهو هيئة عربية خليجية تعمل في نطاق الدول الأعضاء لخدمة الأهداف التربوية. وقد استهدفت جهود الوزارة في هذا الجانب الاستفادة من هذه المنظمات في جميع المجالات الداعمة للأنشطة التربوية والثقافية، على مستوى التعليم بصفة عامة وفي مجال نشاط محو الأمية بصفة خاصة فنياً ومادياً. ومن أبرز تلك

الإسهامات التي تحققت في هذا الميدان: الدعم المستمر من أجل تبادل وإثراء الخبرة بكل جديد ومفيد، وذلك من خلال تبادل الزيارات، وعقد الندوات وورش العمل داخل السلطنة وخارجها، وتقديم الدعم المادي في مجال إعادة تأليف مناهج محو الأمية وإيفاد الخبراء المتخصصين للاستفادة من خبراتهم في تقديم المشورة في مجال المشروعات والبرامج المستحدثة، والمساهمة في دعم مشروعات التربية الأسرية، وتزويد النشاط بما يصدر من الدوريات والمجلات والنشرات التي تعكس الخبرات والتجارب الإقليمية والدولية، والإسهام في إنتاج فيلم وثائقي يستعرض مسيرة محو الأمية، ويلقي الضوء على الجهود الفاعلة التي تم بذلها في هذا المجال، والمساهمة في تنفيذ الدورات التدريبية للعاملين بنشاط محو الأمية. هذا ولم تكن مجالات التعاون قاصرة على تلك المنظمات فحسب بل شملت الجهود المبذولة تعزيز ذات الجوانب مع الدول الشقيقة والصديقة وذلك من خلال توقيع العديد من الاتفاقيات التي تخدم كافة المجالات التربوية.

اليوم العالمي لمحو الأمية

يعتبر الثامن من سبتمبر من كل عام يوماً عالمياً لمحو الأمية، وذلك نتيجة للقرار الذي اتخذه المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في اجتماعه الرابع عشر من عام ١٩٦٦م. فالمنظمة العالمية في هذا اليوم تناشد دول العالم حكومات ومنظمات ومؤسسات حكومية وأهلية باسم التضامن الإنساني، أن تكثف الجهود وتتبادل الخبرة والمشورة في أنجح السبل في القضاء على الأمية، باعتبارها معوقاً لدور التنمية الفاعل من أجل نهضة يتم من خلالها صحوة ثقافية واجتماعية وعمرانية، تنعم في ظلها شعوب العالم يسودها المحبة والسلام، ولتحقيق تلك الأهداف على حكومات دول العالم أن تضع الخطط والإستراتيجيات التي تعمل على سرعة التخلص من مشكلة الأمية وآثارها المدمرة، وذلك بتحويل مبادئ تلك الإستراتيجيات إلى خطط إجرائية تأخذ طريقها إلى حيز التنفيذ. تنفيذا لهذه التوصيات درجت السلطنة على الاحتفال بهذين اليومين مشاركة منها الأسرة العربية والدولية احتفالاتها بهاتين المناسبتين وتعتبرهما فرصة لتوعية الرأي العام العماني بمشكلة الأمية وخطرها على الفرد والمجتمع، ويتم تسليط الضوء على الجهود المبذولة في مكافحتها، وتدعو الجمهور المستهدف للاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة، والتي وفرتها الدولة في كافة المجالات، وتقديراً من وزارة التربية والتعليم بأهمية تفعيل الاحتفال بهاتين المناسبتين تقيم سنوياً في الثامن من يناير احتفالاً جامعاً يتم فيه تكريم نخبة من المعلمين والعاملين بالنشاط تقديراً لدورهم المتميز، ويتم تغطية هذا الحدث عبر أجهزة الإعلام المختلفة. أما بالنسبة لليوم العالمي لمحو الأمية فيتم الاحتفال بهذه المناسبة عبر أجهزة الإعلام كالتلفزيون والصحف، كما يتم تغطية الحدث عبر الندوات والمحاضرات والتحقيقات الصحفية التي تقام احتفاء بهذه الذكرى .

اليوم العربي لمحو الأمية

أدركت الدول العربية أهمية تضافر الجهود لمواجهة مشكلة الأمية، وتجلى هذا الإحساس باتفاق جميع المسؤولين التربويين خلال المؤتمر الإقليمي لليونسكو بالتنسيق مع الجامعة العربية، والذي عقد بالإسكندرية خلال الفترة من ١٠-١٨ أكتوبر ١٩٦٤، حيث صدرت عن المؤتمر توصية بإنشاء الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، لتكون بمثابة المستشارية أو بيت الخبرة للعالم العربي، يقدم المساعدات الفنية والبشرية

تشارك السلطنة الاحتفاء باليوم العالمي لمحو الأمية في الثامن من سبتمبر من كل عام

والمادية بقدر المستطاع، بهدف تبادل الخبرات العالمية والعربية، للارتقاء بالعالم العربي لمستوى الطموحات الساعية للتخلص من مشكلة الأمية وآثارها. ففي الثامن من يناير عام ١٩٦٦م أقر مجلس الجامعة العربية تلك التوصية بالموافقة الرسمية على إنشاء الجهاز العربي لمحو الأمية، كجهاز تابع لمنظمة التربية والثقافة والعلوم، وهي إحدى مؤسسات الجامعة العربية التي تهتم بالعلوم والثقافة والتقدم الحضاري. ومنذ إنشائه دأب الجهاز على بحث المشكلة بحثاً علمياً، وعقد الندوات والدورات التدريبية، وحلقات الدراسة على المستوى القومي والإقليمي، وقدم الكثير من الخبرات المنظمة والهادفة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، ومن أبرزها الإستراتيجية العربية للتخلص من الأمية، وتقديراً لهذا الدور المتميز على مستوى الوطن العربي أقر المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في عام ١٩٧٠م، وبالإجماع توصية باعتبار اليوم الثامن من يناير من كل عام يوماً عربياً لمحو الأمية، حيث تم اختيار اليوم الذي أنشئ فيه الجهاز (الثامن من يناير ١٩٦٦) ليكون يوماً عربياً لمحو الأمية، وقد احتفل به لأول مرة في ٨ يناير عام ١٩٧٢م ومنذ ذلك التاريخ ظل الاحتفال به مستمراً سنوياً.